

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

عضواً خارجياً.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية .	١.
عضواً خارجياً	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	٢.
عضواً خارجياً.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	٣.
عضواً خارجياً	أ.م.د نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	٤.
عضواً خارجياً	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	٥.
عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	٦.
عضواً	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	٧.
عضواً	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	٨.
عضواً	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	٩.
عضواً	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	١٠.
عضواً	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	١١.

عضواً	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	١٢.
عضواً	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	١٣.
عضواً	أ.م.د نكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	١٤.
عضواً	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	١٥.
عضواً ومدققاً لغوياً.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	١٦.
عضواً ومحاسباً مالياً	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	١٧.

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول: (2)، ضعيف: (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على

وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل

اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثون (32) الجزء الثاني

الصادر بتاريخ: 2026/ 3/15

افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليمًا كثيرًا...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (32) ،
الثاني والثلاثين ، بتاريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلًا للباحثين والدارسين والقراء
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



هيئة تحرير المجلة
ربيع 2026/3/15

الصفحة	الباحث	اسم البحث	ت
٢٣-١	أ.م.د. روافد جبار شرهان	قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد - التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)	.١
٥٣-٢٤	أ.م.د. محمد حماد عبد اللطيف	دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق	.٢
٦٨-٥٤	أ.م.د. رؤى لؤي عبد الله	التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية	.٣
٨٨-٦٩	أ.م.د. جنان عبد الله شفيق	The Tree as a Hero in Richard Powers' <i>The Overstory</i> : An Eco Fiction Study	.٤
١٢١-٨٩	د. ظاري حميد رجا الفلاحي	الزوائد على الطاهرية في شرح المقدمة المَحسِبة - دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٦٩٤ هـ) / دراسة وتحقيق	.٥
١٤٠-١٢٢	م.م. الهام زيد عبيد	الإعجاز في القرآن الكريم	.٦
١٦٠-١٤١	د. سيناء صالح مهدي	من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣).	.٧
١٧٩-١٦١	د. محمود حسين ناصر	مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة	.٨
١٩٤-١٨٠	م.د. أنوار قتيبة يحيى	الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول) أنموذجاً	.٩
٢١٤-١٩٥	م.د. عمر عباس نعيثل	النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية	.١٠
٢٢٣-٢١٥	م.د. مصطفى اياد شهاب	الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم	.١١
٢٤٦-٢٢٤	م.د. اسراء كريم خليفة	التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين	.١٢

٢٥٨-٢٤٧	م.د. زينة غني عاشور	الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة	.١٣
٢٨٨-٢٥٩	م.د. سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيبي	عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) اثره ومروياته التاريخية (دراسة تاريخية)	.١٤
٣٠٧-٢٨٩	م.د. غادة فائق محمد	جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)	.١٥
٣٢٣-٣٠٨	م.د. فاطمة عامر علي	المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)	.١٦
٣٥٧-٣٢٤	د. لقاء شاكر خطار الشريفي	سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م // (الثورة الثقافية نموذجاً)	.١٧
٣٧٨-٣٥٨	م.د. نبراس بلاسم كاظم	حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧	.١٨
٤١٠-٣٧٩	م.م. زينب خليل جابر طه العاني	البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية	.١٩
٤٢٦-٤١١	م.م. علي سعدون احمد م.م. دنيا قاسم عبد الجبار	دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجاً	.٢٠
٤٤٠-٤٢٧	م.م. نبأ علاء فاضل	تحليل الخبر في البلاغة القرآنية	.٢١
٤٥٧-٤٤١	م.م. هدى رزاق ابراهيم	Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's <i>The War That Saved My Life</i>	.٢٢
٤٨٢-٤٥٨	م.م. احمد طارق ياسر عزيز	مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة	.٢٣
٥١٧-٤٨٣	م.م. ايمن حسن صبري	الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً	.٢٤
٥٤٧-٥١٨	م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله	اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧)	.٢٥

٥٧٧-٥٤٨	م.م. راجح حاتم توفيق	بعثة نبي الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة	.٢٦
٦٠١-٥٧٨	م.م. رفقة رعد خليل	العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس	.٢٧
٦٢٤-٦٠٢	م.م. زينة قاسم جواد	الشَّيْبُ وَنُعُوتهُ فِي ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدَّلَالِيَّةِ وَالوَقْعِ الصَّوْتِيّ /دراسة تطبيقيّة في/كِتَابِ المُخَصَّصِ لِابْنِ سَيِّدِهِ (ت٤٥٨هـ)	.٢٨
٦٥٩-٦٢٥	م.م. سنان عطا عبد	اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة	.٢٩
٦٧٩-٦٦٠	م.م. شيرزاد احمد عبدالرحمن	فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام	.٣٠
٧٠٥-٦٨٠	م.م. عليا أحمد محمد باليساني	المقاصد الكليّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية	.٣١
٧٢٧-٧٠٦	م.م. مروة رعد صبيح	أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية	.٣٢
٧٣٨-٧٢٨	م.م. نور مجيد مجلي	Parallelism in Modern American Poetry	.٣٣
٧٦٠-٧٣٩	م.م. وسن عبد الستار جاسم	تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى	.٣٤
٧٧٧-٧٦١	م.م. وئام رعد هاشم	السرقاات الأدبية في النقد العربي	.٣٥
٨١٦-٧٧٨	م.م. محمد صالح جسام	مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية	.٣٦
٨٤٠-٨١٧	محمد طارق مجبل	اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية	.٣٧
٨٦٣-٨٤١	يقين مهدي كاظم أ.د. جاسم الحاج جاسم	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجاً	.٣٨

٨٨٧-٨٦٤	عذراء محمد عباس أ.د. إسرائ كريم عبد الله	أحكام النكاح والمكاتبه في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيره أحكام القرآن للجصاص (ت ٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت ٦٧١هـ)	.٣٩
٩٠٨-٨٨٨	شهد عبد المنعم شلال أ.د. ساجدة محمد زكي محمود	مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب	.٤٠
٩٢٨-٩٠٩	بشير مرشد خليفه أ.د. مؤيد منفي محمد	العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم الأهلي	.٤١
٩٤٩-٩٢٩	رسل خالد نعيمش أ.م.د. هدى هشام إسماعيل	اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ)	.٤٢
٩٧٠-٩٥٠	أنفال هشام سليم أ.د. فاتن عبد الجبار جواد	أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة	.٤٣
٩٩٢-٩٧١	محمد قاسم محمود أ.م.د. صباح سامي داود	دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية	.٤٤
١٠٠٨-٩٩٣	عذراء فليح عبد الله فلاح أ.م.د. فرح غانم القرشي	التورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني	.٤٥
-١٠٠٩ ١٠٢٨	زهراء كاظم سواوي أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	دلائل الغنوة في تسمية الآيات ذوات الأسماء	.٤٦
-١٠٢٩ ١٠٤٧	م. مها محمد طه أ.د. سامي جميل ارحيم	مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب الأيمان من خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة	.٤٧

**جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات
ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية
الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)**

**Gertrud Schultz–Klink and her role in establishing the
duties and status of German women through the
National Socialist Women's League (1902–1939)**

م.د. غادة فائق محمد

Dr. Ghada Faeq Mohammed

الجامعة العراقية . كلية التربية للبنات . قسم التاريخ

**Al–Iraqia University – College of Education for Girls – Department of
History**

ghadah–faeq@aliraqia.edu.iq

٠٧٧١٣٨٢٥٤٦٦

Words Keywords:

Gertrud Schultz–Klink, National Socialist Women's League, Nazi Party, Reich Women's Leader.

الكلمات المفتاحية: جيرترود شولتز كلينك، الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية ، الحزب النازي ، قائدة نساء الرايخ .

Abstract

It is Gertrude Schultz–Clinic The highest–ranking female political figure in Nazi Germany, she enjoyed a prestigious position and was granted the exceptional title of "Reich Women Leader," and was appointed head of the National Socialist Women's League, a position that did not exist before 1934. During her time leading the League, she attempted to promote the idea of procreation and motherhood. Raising children and strengthening the family And he made the woman's place the home. She also emphasized The concept of serving the nation In partnership with the man through specific tasks defined by the Nazi Party, provided that they do not conflict with The man excelled It also aimed to teach women politics, but politics that aligned with the interests of the Nazi Party. The National Socialist Women's League, with all its formations and organizations, was a tool and cover through which Gertrude tried to mold women in Germany and direct them in a certain line and direction.

The research attempts to start from the problem adopted by the researcher and answer the central question, which is:

"Did Gertrude Schulze–Klink succeed in educating and instilling Nazi ideas in the minds of German women?"

The research aims to highlight Hitler's ambition to have German women in a state of veiled ideological and sociological servitude, and he fueled this trend through Gertrude to create a submissive female audience supportive of the Nazi Party. and She sought The latter in turn To involve all women in the affairs of the Nazi state within the borders Which Hitler drew for her.

جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)

المخلص :

تعد جيرترود شولتز-كلينك اعلى شخصية سياسية نسائية في المانيا النازية، اذ حظيت بمكانة رفيعة ومنحت لقب استثنائي وهو "قائدة نساء الرايخ" وعينت مسؤولة عن الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية وهو منصب لم يكن موجود قبل عام ١٩٣٤. حاولت خلال مدة استلامها قيادة الرابطة تعزيز فكرة الانجاب والأمومة وتربية الأطفال وتقوية الأسرة وجعل مكان المرأة هو المنزل، كما اكدت على مفهوم خدمة الوطن بالشراكة مع الرجل عن طريق مهام معينة يحددها الحزب النازي على ان لا يتعارض مع تفوق الرجل. كما هدفت الى تلقين النساء السياسة لكن السياسة التي تتوافق مع مصالح الحزب النازي، فكانت الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية بكل تشكيلاتها وتنظيماتها أداة وغطاء حاولت فيه جيرترود قولبة النساء في المانيا وتوجيهن في خط واتجاه معين.

يحاول البحث الإنطلاق من الإشكالية التي اعتمدها الباحثة والاجابة على السؤال المركزي وهو: "هل نجحت جيرترود شولتز-كلينك من تثقيف وترسيخ الأفكار النازية في عقول النساء الالمانيات".

يهدف البحث الى تسليط الضوء على طموح هتلر في ان تكون المرأة الالمانية في حالة من العبودية الأيديولوجية والسوسيولوجية المبطنة الدائمة له، وغذى هذا الاتجاه عن طريق جيرترود لخلق جمهور نسائي خاضع مؤيد للحزب النازي، وسعت الأخيرة بدورها الى إشراك جميع النساء في شؤون الدولة النازية ضمن الحدود التي رسمها هتلر لها .

المقدمة :

تعد جيرترود شولتز-كلينك ارفع الشخصيات السياسية النسائية في المانيا النازية، حظيت بمنصب رفيع لم يكن موجود من الأساس قبل عام ١٩٣٤ إذ عُينت مسؤولة عن الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية Nationalsozialistische Frauenschaft، فضلاً عن منحها لقب استثنائي وهو: "قائدة نساء الرايخ" وعلى الرغم مما تم ذكره إلا أن جيرترود لم تكن تتمتع بنفوذ أو القدرة على اتخاذ أي قرار سياسي ماعدا الترويج والتثقيف لأفكار الحزب النازي بين النساء الالمانيات وجعل كل تصرفاتهن ممنهجة ومبرمجة على وفق الخط الذي يرسمه هتلر لجيرترود عن طريق هذه الرابطة وتنظيماتها .

حاولت جيرترود خلال مدة استلامها قيادة الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية تعزيز فكرة الانجاب والأمومة وتربية الأطفال وتقوية الأسرة وجعل مكان المرأة هو المنزل، كما اكدت على مفهوم خدمة الوطن بالشراكة مع الرجل عن طريق مهام معينة يحددها الحزب النازي لا تتعارض مع تفوق الرجل.

يحاول البحث الإنطلاق من الإشكالية التي اعتمدها الباحثة والاجابة على السؤال المركزي وهو: "هل نجحت جيرترود شولدرز كلينك من تثقيف وترسيخ الأفكار النازية تجاه المرأة في عقول النساء الالمانيات" ومن هذا السؤال المركزي تتفرع عدد من التساؤلات عن الموضوع الأساسي منها:

- كيف تمكنت جيرترود من ادراة الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية ؟
 - هل نجحت في تحقيق الموازنة بين افكارها التي تؤمن بها تجاه المرأة وبين الأفكار التي كان يريد هتلر فرضها على النساء الالمانيات؟
 - ما هي الأفكار التي روجت لها جيرترود عن طريق خطاباتها؟
- يهدف البحث الى تسليط الضوء على اهداف ادولف هتلر في ان تكون المرأة الالمانية في حالة من العبودية الأيديولوجية والسيولوجية المبطنة الدائمة له، وتغذية هذا الاتجاه عن طريق جيرترود لخلق جمهور نسائي خاضع مؤيد للحزب النازي وسعت الأخيرة بدورها الى إشراك جميعهن في شؤون الدولة النازية ضمن الحدود التي رسمها هتلر لها .

المبحث الأول

نشأة ومسيرة جيرترود شولترز كلينك ودورها في قيادة الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية

أولاً : الولادة والنشأة

ولدت جيرترود شولترز كلينك في ٩ شباط ١٩٠٢ بأديلسهايم Adelsheim في مدينة بادن Baden (Livi, 2009, p. 11) لم تكن من بيئة اسرية مرموقة بل تنتمي إلى عائلة من الطبقة المتوسطة الدنيا (Kramer, 2011, p. 34) وهي ابنة موظف حكومي بسيط من بادن في جنوب غرب ألمانيا (Gottlieb, 2016, pp. 5-6) توفي والدها وهي في العاشرة من عمرها. التحقت من عام ١٩٠٨ إلى عام ١٩١٢ في المدرسة الابتدائية ومن عام ١٩١٢ إلى عام ١٩١٨ في المدرسة الثانوية وحصلت على شهادة الثانوية وتلقت تعليمًا مهنيًا دون أي تدريب. تزوجت عام ١٩٢١ وهي في سن التاسعة عشرة من يوجين كلينك Eugen Klink^(١)، وهو مُعَلِّم في مدرسة ثانوية (Berger, 2005, p. 20) وعضو في كتيبة العاصفة فأنجبت منه ستة أطفال توفي اقدمهم في السنوات مبكرة (Frasier, 2021, p. 11) .

(١) تزوجت مرة ثانية عام ١٩٣٢ من طبيب يدعى غونتر شولترز Günther Scholtz وبسبب تقاينها في خدمة الحزب النازي أدت إلى طلاقهما عام ١٩٣٧ بدون ان يكون لديهما أطفال (Berger, 2005, p. 22) واختارت جيرترود الطلاق من زوجها على ترك مسيرتها السياسية مع الحزب النازي (Frasier, 2021, p. 38) . تزوجت للمرة الثالثة عام ١٩٤٠ من احد قادة الحرس الخاص يدعى أوغست هايسماير August Heissmeyer . كان لديه ستة أطفال من زواج سابق، مما منح جيرترود أسرة مكونة من احد عشر طفلاً (Nelson D. C., 2012, p. 250) (Schuring, 2014, p. 22) .

لم تكن جيرترود تخطط لدخول عالم السياسة وأقتصرت خبرتها من البداية على مرافقة زوجها في تجمعات ومظاهرات الحزب النازي (Livi, 2009, p. 183) الذي شغل منصب القائم بأعمال رئيس الحزب النازي في أوفنبورغ Offenburg ، لكن شكلت وفاة يوجين كلينك المفاجئة عام ١٩٣٠ على اثر نوبة قلبية اثناء مشاركته في المظاهرة البداية الحقيقية لدخولها معترك السياسة اذ انضمت إلى الحزب في ١ اذار ١٩٣٠ واطهرت فيما بعد مهاراتها التنظيمية المتميزة (Kramer, 2011, p. 34)، اذ اعتقدت جيرترود أن زوجها من المضحين من أجل الحزب النازي وعليها أن تحل محله في غيابه وبدأت بتجنيد النساء الالمانيات لخدمة الحزب النازي (Frasier, 2021, pp. 8 -13) .

مكّن حاكم مقاطعة بادن روبرت فاغنز Robert Wagner جيرترود من أن تصبح متحدثة رسمية باسم الحزب النازي، وكلفها بتنظيم أنشطة النساء فيها وسرعان ما عززت مكانتها ألى أن أصبحت عام ١٩٣١ مسؤولة عن النساء في مقاطعة بادن وهسنHessen ، ومسؤولة أيضاً عن تأسيس منظمة خدمة العمل النسائية في جنوب غرب ألمانيا (Kramer, 2011, p. 34) وسلمها روبرت فاغنز في العام ذاته رئاسة الاتحاد الألماني لكرة القدم في بادن، مانحاً إياها مهمة تنسيق عمل الاتحاد الألماني في أنحاء المنطقة وأظهرت مهارة كبيرة في التعاون مع المؤسسات الخيرية التابعة لمنظمات أخرى ولاسيما المنظمات الكنسية (Livi, 2009, pp. 193-183) .

شاركت في الحملات الانتخابية المكثفة لعام ١٩٣٢ وتحديثت وروجت من خلالها عن تداعيات الحرب العالمية الأولى(١٩١٤-١٩١٨) ووصفتها: "بالتجربة التي أيقظت الوعي"، واعترفت بأنها كانت تتوق إلى نهاية الحرب وأنها ارادت السلم بكل طريقة بسبب العدد الكبير من القتلى، إلا أنها وجدت السلام لم يجلب الطمأنينة التي كانت تسعى لها بل تكلل بانتقام المنتصرين، وأغرقت ألمانيا في اليأس، ووجدت في هتلر المنقذ الذي أعاد الأمل إلى الألمان وكان هذا السبب وفق رؤيتها لدعمها الاشتراكية الوطنية الالمانية (Kramer, 2011, p. 52) وسمح لجيرترود السفر في انحاء المانيا من اجل الترويج للحزب النازي لتوسيع شبكة علاقاتها وتحالفاتها فشاركت في المؤتمرين الوطنيين اللذين عقدهما ستراسر Strasser في ميونيخMünchen بين اذار وأيلول عام ١٩٣٢، وتمكنت من تكوين فكرة واضحة عن الوضع خارج دائرتها (Livi, 2009, p. 183).

ثانياً: قيادة جيرترود شولترز كلينك الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية

حققت جيرترود تقدماً مهنيًا مهمًا بعد سلسلة المسؤوليات التي تولتها وهو ما أهلها للانتقال إلى برلين لتولي مسؤولية تنظيم الخدمة في العمل النسائي وبذلك اكتسبت خبرة في مجال سياسات الحزب المتعلقة بالمرأة (Kramer, 2011, p. 34) وادرك هتلر بعد توليه المستشارية في ألمانيا ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ أنه لا يمكن تحقيق التنظيم النسائي إلا عن طريق امرأة تقود هذا التنظيم فوجد في جيرترود شولترز القائدة المناسبة للنساء الألمانيات، وعلى الرغم من أنها لم تكن تتمتع بسلطة اتخاذ القرار السياسي بمفردها إلا أنها كانت واحدة من أكثر النساء المؤثرات في ألمانيا النازية بعد عام ١٩٣٤ وقدمت نفسها علنًا بصفتها خادمة مخصصة للسلطة النازية بقولها: "مستعدة دائماً للموت والقتل" (Kuhn, 1994, p. 8).

تولت في ٢٤ شباط ١٩٣٤ قيادة الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية، وهي أول منظمة نسائية رسمية خاضعة للسيطرة المركزية للحزب النازي (Casmir, 1969, p. 33) واتخذت أول خطوة بدمج المجموعات النسائية الصغيرة داخل الحزب النازي وجعل القيادات في هذه التنظيمات حصراً من النساء للاطلاع بأنفسهن على ظروف عملهن (Mailänder, 2021, p. 40) فبدلاً من ان النساء العاملات كان عليهن أن ينتمين إلى منظمة تحت قيادة ذكورية وغالبية أعضائها من الرجال فأصبحت القيادات من النساء (A. Jill R. Stephenson, 1974, p. 148).

أشرفت جيرترود على جميع المنظمات والجمعيات النسائية منها جمعية النساء الألمانية، والصليب الأحمر، ومنظمة العمل الاجتماعي (Livi, 2009, p. 12) والوكالة الوطنية الاشتراكية لشؤون المرأة التي تأسست بمبادرة من الحزب النازي ووفقاً لجيرترود: "إن مهمة النساء هي المشاركة في تحقيق أهداف الوكالة الوطنية الاشتراكية لشؤون المرأة" وكانت أهدافها تتمثل في تقديم مساعدات مالية للمحتاجين، وكذلك توزيع المكافآت على أعضاء الحزب الموثوق بهم وتنفيذ الأنشطة تحت ستار الرعاية الاجتماعية والإغاثة (Livi, 2009, p. 79) وجبهة العمل الألمانية (DAF) Der Deutschen Arbeitsfront التي تهدف الى التواصل مع العمال الألمان بعد حل النقابات العمالية فضلاً عن التجمعات التعليمية للنساء وتهدف الى تثقيف المرأة الألمانية لتصبح امرأة واعية (Kuhn, 1994, p. 9).

كما اعادت تنظيم دائرة رعاية الأمومة اذ قدمت جيرترود للنساء تعريفاً للأمومة يعكس تماماً أطروحة هتلر القائلة بأن: "كل طفل تلده امرأة هو معركة تخوضها من أجل وجود شعبها أو عدم وجوده" كما أنشئت إدارة الأمومة والطفولة وتطورت لمنظمة "الأم والطفل" التابعة للجمعية الوطنية الألمانية للطفولة وشهد قسم الاقتصاد السياسي والمنزلي (HVW) Hauswirtschaft und Volkswirtschaft تطوراً مشابهاً وكان الهدف حشد جميع ربوات البيوت الألمانيات في منظمات خاصة لهن (Livi, 2009, pp. 211-217).

وجدت جيرترود نفسها بعد أن عينها هتلر قائدة للنساء في موقف محير وصعب فقد عُيِّنت في وظيفة لم تكن موجودة من قبل ولم يضع أحد الأسس اللازمة لهذه الوظيفة وهي حقيقة ذكرتها بشكل متكرر وبشيء من الفخر في خطاباتها (Casmir, 1969, p. 32) فوَقعت ما بين رؤية هتلر لدور المرأة الثانوي وما بين رغبتها في أن تجعل القادة النازيين بمن فيهم هتلر يقبلون مشاركة النساء في التنمية الشاملة لألمانيا الجديدة مع عدم انتهاك رؤى وطروحات هتلر التي عدت دور المرأة يقتصر على كونها ربة منزل (Casmir, 1969, p. 31) إذ كرر مراراً أنه لا يرى "النساء مساويات للرجل"، وقال أيضاً: "إن رأيهن في السياسة لا يهم" (Schuring, 2014, p. 2) واضطرت الى القيام بتطوير الرابطة النسائية دون دعم مالي كافٍ وفي جو من اللامبالاة مع انها حددت مسار الرابطة بما يتوافق مع الخط الرسمي للحزب الذي تبناه وطوره هتلر وحاولت جاهدة في تحقيق الموازنة بين إرضاء هتلر والترويج لافكار الحزب النازي مع محاولة إشراك النساء في الشؤون السياسية عن طريق تفسير اراء هتلر في مختلف مؤتمرات الحزب والاجتماعات (Casmir, 1969, p. 31) وكان هنالك صراعاً خفياً بين رجال الحزب النازي وبين جيرترود ويُظهر الخلاف حول مصطلحاتها ومدى ارتياب بعض كبار أعضاء الحزب من أهداف المرأة ونفوذها داخل الحزب، وكيف وجدوا ان أي استقلالية للمرأة تهديداً لسلطتهم (Horan, 2003, p. 135).

أختلف كبار القادة النازيين حول مدى المشاركة السياسية للمرأة الألمانية خارج المنزل إلا أنهم اتفقوا بعد توليهم السلطة على ضرورة تشجيع الفتيات الصغيرات منذ طفولتهن المبكرة على تقبل الأمومة بعدها: "مهنتهن الطبيعية" بل ومسؤوليتهن السياسية الأساسية لذلك كان تثقيف الفتيات الصغيرات منذ طفولتهن ليصبحن "واعيات بالعرق" (Mailänder, 2021, p. 42)، فتناولت جيرترود في خطاباتها ومقالاتها قضايا تتعلق بالمرأة مثل الأمومة، وطبيعة عمل المرأة، والتعليم، إذ تلاعبت بالنساء المتحدرات وأقنعت الكثيرات منهن بالتخلي عن فكرة المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع وقدمت دليلاً حياً على الأمومة المثالية بتربيتها (١١) طفلاً (Nelson C. , 2014, p. 93) وأوضحت انها كرست جهدها للمنزل وتربية الأولاد فقالت: "كان لدي كل ما يمكنني فعله لرعاية المنزل وتربية الأطفال" (Frasier, 2021, p. 8) كما كانت تؤكد على وظيفة المرأة الأساسية في المنزل بقولها: "لا أقول للأمهات الألمانيات ابتعدن عن الكنيسة بل أقول كُن كاهناتٍ في بيوتكن" (Steigmann-Gall, 2003, p. 142) ودفعت شولتز كلينك النساء الألمانيات الى الاستقالة من الجماعات غير النازية لاسيما من المنظمات ذات الطابع الديني المرتبطة بالكنيسة المسيحية ومع ذلك كافحت بعض النساء الاخريات من اجل الحفاظ على استقلاليتهن حتى اتهموا بالخيانة (French, 2008, p. 111).

انتقدت جيرترود معظم الأفكار الدخيلة على ألمانيا التي تتعلق بسلوك المرأة الجديدة الذي ينبذ الامومة والذي يسبب ازمة أخلاقية لانها مناقضة لما هو متعارف عليه في أن تكون المرأة الوصي الأخلاقي على الأسرة، وأن تهتم بها أكثر من اهتمامها بنفسها، وقد وجدت العديد من النساء أنفسهن بعد هذه التعبئة يقبلن فكرة العودة إلى المنزل ويفضلن رعاية أزواجهن وأطفالهن ومنزلهن، كما تم الترويج الى أن "المرأة الجديدة" هي امرأة غير ألمانية، ووعدت بـ"تحرير المرأة من التحرر" (Frasier, 2021, pp. 11-32) وسعى هتلر جاهداً لتوضيح قناعته الشخصية بأن "التحرر" و"المساواة في الحقوق" مصطلحان ابتكرهما الفكر اليهودي (Casmir, 1969, p. 32). وتحديث جيرترود شولتز كلينك عن فكر النازية وعدته: "الفكر العظيم والفكرة الملهمة للمجتمع والشعب" (Bytwerk, 2008, p. 13).

روجت عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية الى الابتعاد عن استخدام وسائل اصطناعية لتعزيز جمال المرأة مثل المكياج وصبغ الشعر وغيرها، كما دعت الى تجنب السجائر والكحول (Nelson D. C., 2012, pp. 250-254,93) وعدت جيرترود النموذج المثالي للمرأة النازية كونها امرأة شقراء ولديها العديد من الأطفال فتبنت سياسة الانجاب وهذا يتوافق مع الصورة النمطية للمرأة المثالية في ألمانيا خلال الحكم النازي (Schuring, 2014, p. 22) وأشاد بها هتلر ووصفها بأنها "المرأة المثالية" اذ حظيت بقوام رشيق ووصف وجهها بأنه "جميل وخالي من مستحضرات التجميل" (life, 1940, p. 24) واتى عليها روي ويلكر ووصف مظهرها بأنه: "مذهل" مسترسلاً بقوله: "يلتقي المرء بها محاطة بأعلام النازية والزي الرسمي والأجواء العسكرية الذي يتناقض مع أنوثتها اللطيفة... إنها امرأة ودودة ، شقراء ، ذات عيون زرقاء ، مميزة ، نحيفة بشرتها نضرة وصفافية لدرجة أنها تجرؤ على الاستغناء عن البودرة وأحمر الشفاه... شعرها اشقر طويل مجدول" (Nelson D. C., 2012, pp. 250-254,93).

روجت جيرترود ايضاً الى تشجيع النساء على العمل لمدة محدودة قبل الزواج وفي المهن والوظائف النسائية (Jedynakiewicz-Mróz, 2017, p. 75) التي تناسبهن مثل العمل بصفتهم سكرتيرات او في مهنة التمريض او التعليم في مدارس البنات (Frasier, 2021, p. 38) في حين اعترض هتلر على دراسة المرأة للقانون في ألمانيا، لأنها لن تحصل على وظيفة وقد صرح بوضوح في مؤتمر النساء في تجمع حزب الرايخ عام ١٩٣٦ بأنه لا ينبغي للنساء أن يكن قاضيات، وأن هذه المهمة الشاقة يجب أن تكون من تخصص الرجال (Berger, 2005, p. 34) ودعت إلى ابعاد النساء المتزوجات عن العمل لإنجاب المزيد من الأطفال (Nelson C. , 2014, p. 64) ولم يكن هناك رضا بين بعض النساء الالمانيات لوظائفهن، لكنهن لم يستطعن تركها، ولم يكن لتمجيد النازية للمرأة كأمر وربة منزل مفيد بالنسبة لهن، وأدركت جيرترود شولتز كلينك هذه المشكلة، وقالت للنساء في خطابها عام ١٩٣٥: "الأمر الحاسم هو أن تشعر المرأة

العاملة بأنها في مكانها، ملزمة أيضًا بتمثيل أمتها، مثل جميع النساء الأخريات" (Rupp, 1987, p. 44) وشجعت على تحجيم تعليم المرأة وإخراجها من سوق العمل فأقتصر نشاط الغالبية العظمى من النساء على أعمال عدت مناسبة لطبيعتهن (باسمور، ٢٠١٤، صفحة ١٢٩) وبالتالي كان ينظر إلى عمل أو تعليم الفتيات على أنها مسألة ثانوية أو كونه يشكل خطرًا؛ لأنه قد يؤدي إلى طموح فكري غير ضروري ورغبة في المساواة مع الرجال، وكان هذا النموذج من الأنوثة مفضلًا لدى معظم قادة الحزب النازي، وأصبحت المنظمات النسائية في ألمانيا التي تقودها جيرترود أدوات لتحقيق هذه الأهداف (Jedynakiewicz-Mróz, 2017, p. 75) وحاولت توعية النساء في أن "يقبلن بإرادتهن الحرة كل ما يراه أزواجهن ضروريًا، ليس فقط قبوله بل تطبيقه أيضًا" وكان من المفترض حسب اعتقادها أن تصبح النساء "حاملات مستقبل الشعب الألماني" (Sachse, 1987, p. 45).

لكن في الحقيقة كان هناك تناقض صارخ بين ترويج جيرترود للأفكار المؤيدة للإنجاب وثنى النساء عن الانخراط في معترك السياسة وحثهن على أداء الأعمال المناسبة لهن، في حين أن حياة جيرترود هي على النقيض تمامًا من كل هذه الأفكار التي روجت لها (Frasier, 2021, p. 8) إذ عينت رسميًا "قائدة نساء الرايخ" Reichsfrauenfahrerin؛ وأصبحت بذلك أعلى امرأة رتبة في الرايخ الثالث (Kater, 1983, p. 218) ويشير هذا اللقب إلى أن قائدة الرايخ لم ترأس جميع المنظمات النسائية في الرايخ فحسب بل النساء جميعهن في ألمانيا (Sobieszczyk, 2005, p. 418) وهذا يعد مناقضًا مع الايديولوجية النازية إذ هي قائدة في حين أنها تؤكد في خطاباتها أن النساء بطبيعتهن لا ينبغي أن يكنّ قائدات (Lindsay Ward Helena, 2011, pp. 14-15).

أنشأت جيرترود إدارات وأقسام استهدفت فئات عمرية مختلفة من النساء مثلًا ركزت على الاقتصاد الشعبي والاقتصاد المنزلي وعلى ربات البيوت الكبيرات في السن وكانت تهدف إلى مساعدة النساء على فهم صحة الأمة ورفاهيتها (Schuring, 2014, p. 28) وتم الترويج إلى أهمية دور النساء في تعزيز الاقتصاد؛ لأن مسؤولية النساء هي الشراء، لذلك تم تعبئتهن على الشراء من الأسواق المحلية فقط وإفادة المجتمع عن طريق ضخ الأموال في الاقتصاد المحلي وأعطت توعية النساء بأنهن مسؤولات عن الدخل القومي شعورًا قويًا بالمسؤولية وبأن ربة المنزل مسؤولة عن خدمة وطنها، كما حثت النساء على تعلم كيفية حفظ الطعام والسلع الأخرى بطرق متنوعة وجعلها تدوم طويلًا (Schuring, 2014, p. 41) وحذرت النساء من الآثار السلبية لليهود وأمرت بالتوقف عن شراء السلع اليهودية (Nelson C., 2014, p. 64) ودعت عن طريق خطاباتها والملصقات التي كانت تنتشر إلى عدم الترويج لبضائع اليهود فمثلًا في احد

المصقات كتبت: "أيها الرفيقات.... تجنبن المتاجر اليهودية لن ندفع سنناً واحداً إضافياً لمتجر يهود" (Villanueva, 2000, p. 160) ورغم أن جيرترود شولتز كلينك لم تكن تتمتع بنفوذ سياسي كبير إلا أنها نشرت على نطاق واسع معاداتها للسامية (Villanueva, 2000, p. 158) وأشارت بقولها: "لم تكن ننوي أبداً أن يخفي هذا العدد الكبير من اليهود... لقد نشأت في عائلة معادية للسامية" (Gordon, 1987, p. 99).

إنشأت عدد من البرامج تخدم "أمهات الرايح" إذ قدمت برنامج مساعدة اجتماعية للنساء المتضررات من الحرب العالمية الأولى وساهمت بأعداد برنامج إعادة الإعمار ومساعدة جميع النساء الذين عانوا من مصاعب خلال الحرب (State, p. 90) ودورات في إدارة المنزل بما في ذلك الطبخ والخياطة والتمريض والنظافة العرقية والتعليم وتدريب الأطفال وتبوير المنزل حتى أن بعض الدروس علمت النساء كيفية اختيار الزوج المناسب النقي عرقياً (Nelson C. , 2014, p. 23) لأن الزواج الصحيح وفق رؤيتها سينتج عنه أطفال آريين اصحاء فكانت جيرترود تدعم الإنجاب "الظاهر عرقياً" (Fraser, 2021, p. 8) وأكدت أن مسؤولية النساء نوعين: هي خدمة الوطن في المصنع، فضلاً عن توفير جيل متفوق بيولوجياً (Sachse, 1987 , p. 45) وشجعت في أحد خطاباتها والذي يعد نداء للإجهاض الطوعي للطفل "المعرض للخطر" بسبب اعتلال "صحته الوراثية" وعدت ذلك تضحية من أجل الخير للشعب الألماني (Mailänder, 2021, p. 42) ونظمت حملة واسعة لهذا الغرض وروجت لذلك عن طريق ما تم تسميته: "معركة الأطفال" التي أرادوا اقناع الشعب الألماني بأن كسبها لا يقل أهمية عن كسب معارك الحرب الحامية ضد أعداء المانيا وكانت شولتز كلينك تشرف على هذه المعركة عن طريق مقولتها المشهورة "اعطونا اطفالاً ومدافع" وفي سبيل نجاح هذه المعركة قاموا بتشجيع الفتيات على ضرورة العناية بمظهرها، كما تم انشاء جمعية للفتيات الألمانيات بين الثامنة عشرة والحادية والعشرين اطلق عليها اسم جماعة "العمل والجمال والايامن" وجعل التحاق الفتيات فيها اجباري (شكري، ٢٠٢١، صفحة ٢٠٣).

نظمت الرابطة دورات للخياطة ودروس الطبخ وأمسيات الغناء، وحاولت إيجاد حياة جديدة (Kuhn, 1994, p. 10) تضمنت الدورات ٦٠ وحدة دراسية واستمرت لمدة تصل إلى ستة أسابيع كانت مدفوعة الأجر، اختار معظم الناس دورات في التدبير المنزلي بينما كانت أقل شعبية هي الفصول الدراسية حول الثقافة الألمانية وتأثير المنزل، وشاركت حوالي (٢) مليون امرأة في الدورات التي تتضمن إعداد الفتيات لمهنة "الزواج والأمومة"، ووفقاً لاتفاقية وقعت في تشرين الثاني ١٩٣٦ بين قائد قوات الامن الخاصة هاينريش هيملر Heinrich Himmler وجيرترود فرض على خطيبات رجال قوات الأمن الخاصة إكمال دورات الأمومة، وعاش المتدربات خلال المدة في

شقق من غرفتين لم تتجاوز تكاليف تأثيثها مبلغ قرض الزواج وكان هذا بمثابة نموذج لكيفية تأثيث شقة بالروح الألمانية (Sobieszczyk, 2005, p. 408).

طلب من النساء جمع التبرعات للأسر المحرومة اجتماعياً أو لمنظمات الحزب مثل كتيبة العاصفة أو قوات الأمن الخاصة، وكان النساء يصلحن ويخيطن ويطهين لأعضاء الحزب. ولغرض فهم الأفكار النازية شاركوا في مئات الدورات التدريبية في القضايا العرقية، والنظافة، والعادات الجرمانية، والموسيقى والفنون الشعبية ومع مرور الوقت ازدادت هذه المهام بتدريب خطيبات القادة في ما يُسمى مدارس عروس الرايخ Reichsbräuteschule تحت إشراف جيرترود، وعُقدت دورات منتظمة في رعاية الأطفال والوقاية من الأمراض النساء الحوامل (Kater, 1983, p. 222). وعدت المجلة النسائية الاشتراكية الوطنية NS-Frauenwarte التي صدرت منذ عام ١٩٣٢ وهي مجلة نصف شهرية والتي كانت تعرف باسم: "المجلة الحزبية الرسمية الوحيدة لمنظمة النساء" (Journal of Visual Political Communication, 2018, p. 45) وهي وسيلة للترويج للمنظمات النسائية في ألمانيا، وركزت المجلة على الأم وربات البيوت عن طريق مقالاتها وملحقاتها ورسومها التوضيحية وكانت مجلة الاقتصاد المنزلي الألماني Deutsche Hauswirtschaft تركز على الجانب الاقتصادي المتعلق بالمرأة الألمانية (Sobieszczyk, 2005, p. 414).

كانت جيرترود على الرغم من كل محاولاتها في ترسيخ رؤى هتلر حول المرأة لدى النساء الألمانيات إلا أنها لم تكن تشعر بأنتمائها إلى الدائرة الداخلية لهتلر بل اعترفت لمارتن بورمان Martin Bormann (١٩٠٠-١٩٤٥) في كانون الأول ١٩٣٨ بأنها لم تتح لها الفرصة لمناقشة شؤون المرأة مع هتلر شخصياً، وأنها لم تكن موضع ثقة بنفس القدر الذي حظيت به عدد من المقربات منه على الرغم من تعيينها رسمياً مسؤولة عن الجهاز الكامل لقيادة نساء الرايخ أذ عانت من نقص في السلطة والمكانة داخل الهياكل الهرمية للنظام النازي (Gottlieb, 2016, p. 6) واعترف بورمان بأنه لا يعرف بالضبط المنصب الذي تشغله جيرترود على الرغم من أنه كان رسمياً رفيع المستوى داخل هياكل الحزب والدولة (Sobieszczyk, 2005, p. 418) ومع ذلك لا يمكن انكار تأثيرها على الجناح النسائي في الحزب النازي بفضل قوة الإقناع لديها وقوة شخصيتها فأحتلت مكانتها كواحدة من أبرز المتحدثين النازيين (Frasier, 2021, p. 38). وتحت سيطرتها الأيديولوجية ملايين من النساء الألمانيات (Thynne, 2015, p. 88).

تختلف الآراء حول تأثير جيرترود على ألمانيا والحزب النازي إذ اعتقد البعض أنها لم تكن مؤثرة، ولم تكن حتى على اتصال مباشر بهتلر، وكانت شخصيةً بلا ثقل سياسي، بلا آراء شخصية، وكانت تستخدم في خطاباتها اقتباسات من هتلر بشكل رئيسي كما افترقت إلى دعم

زملائها وحاول هؤلاء عزلها من منصبها، متهمين إياها بالكسل، وإهمال الواجبات، والتغيب عن العمل، بينما كتب آخرون عن التأثير المحدود لقائدة الرايخ وأنها لم تكن تتحدث إلى هتلر كثيرًا لكن ردت جيرترود في مقابلة بأنها كانت تلتقي به كلما كان لديها ما تناقشه، وأن النساء أنفسهن لم يكنّ مستعدات من عمليات صنع القرار في ذلك الوقت، بل هن أنشأن "دولتهن داخل الدولة" (Sobieszczyk, 2005, p. 418) في حين عد البعض ان منصب جيرترود كان باهتًا وان نفوذ رابطتها هو نفوذ من الدرجة الثالثة (Kater, 1983, p. 218). وناقض بيتر انجلمان كل هذه الآراء بقوله: "انها السيدة القائدة فوق الجميع" فكتب إنجلمان: "السيدة كلينك تُسيطر على حياة النساء في كل شيء، تُملي عليهن عدد الأطفال الذين يجب أن يُنجبنهن، ومتى؛ ماذا يرتدين، وماذا يُطهين، ماذا سيقطن وهنّ يضحكن لأزواجهن وأبنائهن السائرين إلى الحرب وكيف سيتصرفن، مبتسمات، عندما يُقتل رجالهن" (Koonz, 2013, p. 17).

المبحث الثاني

ترويج وترسيخ جيرترود واجبات المرأة عن طريق خطاباتها

روجت جيرترود عن طريق خطاباتها في مؤتمرات الحزب لكل المفاهيم التي حاولت زرعها في عقل المرأة الألمانية وترسيخ الحقوق والواجبات من وجهة نظر هتلر، من اهم المؤتمرات التي اشتركت فيها جيرترود هو الذي عقد في أيلول ١٩٣٤ اذ حثت على جعل المرأة الألمانية قوة مؤثرة داخل الحركة الاشتراكية الوطنية ودفع العالم الى رؤية دور المرأة بوضوح فأشارت الى ان مهمتها هي: "حمل العالم لرؤية الاشتراكية الوطنية إلى المرأة بطريقة تجعلها مفهومة وواضحة" (Casmir, 1969, p. 33) وأكدت على أهمية ومكانة المرأة بقولها: "نحن بحاجة إلينا، ويجب الاعتماد علينا، نحن مفيدات، ولنا دور في مسيرة نهضة أمتنا" وأدركت أن نواياها بشأن عمل المرأة الألمانية لن ترضي احد وستخلق مشاكل مع بعض النساء من المنظمات الدينية والسياسية والاجتماعية لذلك أقرت بصعوبة جهودها الإقناعية واعتقدت انها لن تتمكن من إرضاء الجميع وأشارت في احد خطاباتها الحزبية: " أن الأنا الصغيرة يجب أن تخضع لأنتم الكبيرة أيتها الأمة الألمانية"، مستخدمةً ذلك كأداة بلاغية لتوحيد جمهورها وقالت: "ابدؤوا بأنفسكم، وأفسحوا الطريق لجميع النساء الأخريات، ولا تسألوا ماذا ستقدم لنا الاشتراكية الوطنية، بل اسألوا ما الذي نحن على استعداد لتقديمه للاشتراكية الوطنية" (Casmir, 1969, p. 33) وكتبت ايضًا وهي تدفع باتجاه خدمة المانيا وهتلر بقولها: " كبشر وكرفاق، نريد أن نصبح ألمانًا أفضل باستمرار، واضعين حياتنا العابرة في خدمة عصرنا العظيم، حتى يتمكن الفيورر من بناء ألمانيا خالدة عن طريق طاعتنا الدائمة وولاننا" (Livi, 2009, p. 4) كما أكدت في خطابها على ضرورة تحمل المرأة الألمانية المصاعب من أجل أن تعيش حياة كريمة فيما بعد بقولها: "يجب على المرأة الألمانية أن تكون قادرة على التخلي عن الترف والمتعة، ويجب أن تتمتع بصحة عقلية وجسدية جيدة

وأن تكون قادرة على العمل بكامل طاقتها، وأن تكون قادرة على بناء حياة كريمة من الحياة الصعبة التي نضطر إلى عيشها اليوم، ويجب أن تدرك في قرارة نفسها المصاعب والمخاطر التي تهدد شعبنا" (Berger, 2005, p. 27).

سعت جيرترود إلى هدف أساسي هو إشراك النساء جميعهن في شؤون الدولة النازية ضمن الحدود المرسومة وعن طريق إعادة تنقيف منهجي، إذ عد خطاب جيرترود في مؤتمر عام ١٩٣٤ دعوة للعمل الموحد من قبل الألمانيات جميعهن وتضمن برنامج يهدف الى خدمة النساء الألمانيات في خدمة بلدهن عن طريق العمل في المنازل (Casmir, 1969, p. 33).

تأرجحت خطابات جيرترود ما بين الشجاعة والجرئة أحياناً وما بين التحفظ في أحيان أخرى ففي إحدى الخطابات حددت موقفها الشخصي من عمل المرأة في المهن الذي صدم القادة النازيين في حينها بقولها: "يُقال كثيراً إن المرأة لا مكان لها في المهن، لاسيما العمل مع الآلة... المصنع يُدمر المرأة ولا يسمح لها بأن تكون امرأة"، وعدت أن هذا الاعتقاد خاطئ (Casmir, 1969, p. 34)، بينما في مؤتمر عام ١٩٣٥ استخدمت قدر كاف من الغموض في كلامها لتجنب غضب القيادة النازية (Casmir, 1969, p. 31) وذكرت جيرترود النساء الألمانيات بمهتهن التاريخية في العمل على جعل مستقبل المانيا افضل بقولها: "نعلم تماماً أننا مبدعات أساليب حياة جديدة ... يجب أن يكون غد شعبنا هو غايتنا"، وركز خطابها على الدمج الكامل للمرأة الألمانية الآرية "الأصلية" (Kuhn, 1994, p. 8) وتناولت في المؤتمر ما ميز نساء الحركة الاشتراكية الوطنية عن الحركة النسائية القديمة بقولها: "يُطرح علينا سؤال ما هو الفرق الجوهرى بين الحركة النسائية السابقة وتوجهاتكم؟ لا بدّ لي من القول إن حتى النساء المثقفات ربما لاحظن فرقا جوهريا، وهو أننا ملتزمون بقيادة النساء الألمانيات وحماية المصالح الألمانية" (Berger, 2005, p. 43).

بمرور الوقت أصبحت مطالبها السياسية الرسمية تؤكد على الشعور بالمساواة وكان عليها مواجهة سياسة الحزب العلنية غير الرسمية التي جعلت من المستحيل إلى حد كبير على النساء المشاركة بفعالية في شؤون الدولة النازية، فكان عليها التصرف بحذر وتجنب غضب هتلر وتمكنت من استيعاب هذه المفاهيم في خطة عمل محددة للنساء الألمانيات مع قلة المال المخصص لها وانعدام التنظيم (Casmir, 1969, p. 34).

أعلنت جيرترود في خطاب ألقته إلى جانب هتلر في تجمع للنساء في نورمبرغ Nürnberg عام ١٩٣٦ واختزلت دور المرأة الألمانية في الملعة الخشبية بقولها: أن النساء لا يحتجن سوى استخدام ملعة خشبية، والتي إذا استخدمت بشكل صحيح، يمكن أن تكون بنفس قوة أي نوع آخر من الأسلحة" واسترسلت قائلة: "أن المرأة الألمانية اتخذت مكانها إلى جانب

الرجل الألماني" (Lindsay Ward Helena, 2011, pp. 15-57) وفي خطاب اخر لها في تشرين الأول عام ١٩٣٦ في ميونيخ München أكدت على عدم استهلاك اللحوم والتشف في استخدامها بكميات كبيرة وضرورة الحفاظ عليها اذ أصبحت آنذاك سلعة نادرة في ألمانيا بقولها: "أرجو أن تسموا لي مطعمًا لا يضطر فيه المرء لتناول كل هذا اللحم والمرق، بل يقدم فيه المزيد من البطاطس والخضراوات والسلطات" (Casmir, 1969, p. 34).

وصفت الاجتماعات والمؤتمرات التي انعقدت عام ١٩٣٧ بأنها اكبر تجمعات النساء الألمانيات في التاريخ اذ حضره حوالي ٢٥ ألف امرأة (Casmir, 1969, p. 32) اذ دعمت فيه التعقيم الإجباري للنساء والرجال الذين عدو "غير لائقين وراثيًا" وأكدت على ضرورة ان لا يمتلك الآريين العيوب الخلقية (Stibbe I. S., 2018, p. 14). الجدير بالذكر إن وصف جيرترود شولتز كلينك لرابطتها على انها "عائلة واحدة كبيرة سعيدة" يوحي بتزييف للحقائق اذ تقف الحزب النازي بوجود فوارق بين الطبقات فبينما صُنفت غالبية النساء وتحديداً "الألمانيات" بعدهن "قيّمات"، صُنفت أقلية منهن على أنهن "دونيّات" او عديمات قيمة مثل اليهوديات والغجريات وذوات الإعاقة الذهنية والجسدية (Pawlowski, 2001, p. 37) وهذا ما يعزز اتجاه التنقيف في التعقيم الاجباري وعرّفت جيرترود مهام المرأة في الاجتماع على النحو التالي: "نحن النساء حددنا لأنفسنا مهامًا أيضًا؛.... هذه المهام تقع الآن في مجال التنقيف الصحي للنساء والأطفال" (Sobieszczyk, 2005, p. 417).

تقلت جيرترود داخل ألمانيا، وشاركت في تعبئة النساء في الداخل والخارج، بما في ذلك النمسا التي زارتها مع كبار القادة النازيين بعد أن ضمتها ألمانيا عام ١٩٣٨ (Gottlieb, 2016, p. 6) كما اقامت تجمعات خارج المانيا أيضًا وبحضور الصحفيات والمتقفات الأجنبية وحرصت على إقامة علاقات مستقرة مع هؤلاء النساء (Livi, 2009, p. 251) اذ لبثت في أوائل اذار ١٩٣٩ دعوة إلى لندن من رابطة النساء للصحة والجمال ، وأثارت هذه الزيارة التي استمرت لمدة (٣) ايام ردود فعل متنوعة من الناشطات البريطانيات وجاءت الزيارة في توقيت سيئ ومثيرة للجدل في ظل جهود مكثفة للحفاظ على السلام في اوربا وتوقعات بإعلان الحرب^(٢)، بينما رحب اخرون بهذه الزيارة معتقدين أن مهمتها هي دحض الصورة السلبية المنتشرة حول معاملة النازيين للنساء، وانتقدت جيرترود مختلف الصحفيين الدوليين لوصفهم النساء الألمانيات بأنهن: "أكثر النساء اضطهادًا في العالم" وانتشر خبر وجودها في لندن بسرعة وقابلته بعض الاحتجاجات النسوية المناهضة للنازية. ففي ٩ اذار ١٩٣٩ كُتب على ملصقات المحتجين "أخرجوا شولتز

(٢) القي القبض عليها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) ولم تصنف كمجرمة حرب، وحكم عليها بالسجن لمدة ثلاثين عامًا لم تقضي منها سوى أشهر في السجن وتوفيت في ٢٤ اذار ١٩٩٩ (Casmir, 1969, p. 31).

كلينك، "هتلر يريد الحرب"، "نريد السلام"، "لا نازية كلينك للنساء البريطانيات"، "الحرية لنساء معسكرات اعتقال هتلر" وعدوا جيرترود زعيمة لمنظمة رجعية وأنشطتها لا تعترف بحقوق المرأة في أي مجال سوى المنزل، كما تباينت ردود فعل الصحافة على هذه الزيارة أذ علق الصحفيون الذكور سلبًا على ذوقها السيئ في الملابس وقدموها على أنها امرأة نازية وغريبة (Gottlieb, 2016, pp. 1-17).

الخاتمة :

لم تخطط او تفكر جيرترود بالدخول الى معترك السياسة من الأساس لكن اتاحت لها الظروف بزواجها من عضو في الحزب النازي هذه الفرصة، بعد أن كانت ترافقه في جولاته في بادن، وهياً فيما بعد روبرت فاغر لها فرصة التدرج في المناصب داخل تنظيمات الحزب النازي لأنه اقتنع بقدرتها على التنظيم الحزبي .

لم تستطيع جيرترود تحقيق الموازنة المنطقية التي كانت تتمنى أن تحققها بسبب تقييد حريتها فكانت تجد نفسها مراقبة في كل مؤتمرات وتجمعات الحزب من قبل القادة النازيين، فبينما كانت تريد اذكاء الأفكار التي تتصف إلى حد ما المرأة كانت تصطدم برؤية هتلر لدور المرأة الثانوي. لكن في الوقت نفسه وبحكم منصبها تمكنت من تحقيق النجاح في تعبئة النساء الالمانيات بما يتوافق مع الخط النازي، على الرغم من أنها وقعت في تناقض صارخ فبينما كانت تناشد النساء بالبقاء في المنزل ورعاية الاطفال كانت هي تقضي أيامها في العمل وأصبحت قائدة للنساء الرياخ، وتطلقت من زوجها الثاني من اجل عملها في الحزب النازي في حين كانت تدعو الى طاعة الزوج والمكوث في المنزل وجسدت هذه التناقضات علناً في خطاباتها التي كانت تؤكد على الطاعة والولاء المطلق وتردد ما يقوله هتلر والزعماء النازيين .

لم يقتنع هتلر بجيرترود بصفاتها امرأة ممكن ان تتدخل في السياسة أو تدير الشؤون السياسية لكن هناك أسباب دفعته إعطاء صفة القيادة لها منها شكلها ومواصفاتها الذي يتوافق مع النظرة النمطية للمرأة الآرية فوجد فيها المرأة المثالية التي يمكن ان تمثل نساء المانيا ، والسبب الآخر هو رغبته في إيجاد أداة سياسية مقنعة بيد هتلر تعمل على الترويج لكل المفاهيم التي يؤمن بها تجاه المرأة ويزرعها في عقول النساء الالمانيات ولم يجد اقرب من جيرترود لهذه المهمة عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية؛ فقطعاً لا يستطيع الرجل أن يوجه النساء بطريقة مقنعة مثلما يمكن للمرأة ان تفعل وتروج للمفاهيم التي تدعو لتحجيم دور المرأة الألمانية في الحياة السياسية واحتزالها في الامومة والزواج والعمل المشروط، لذلك كانت الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية بكل تشكيلاتها وتنظيماتها أداة وغطاء تحاول فيه جيرترود قولبة النساء في المانيا وتوجيهن في خط واتجاه معين .

صفوة القول كان لجيرترود سلطة وتأثير قوي لكن هذا التأثير هو على النساء الالمانيات وحققت فيه نجاح قوي ، لكن داخل الحزب لم يكن لها أي نفوذ سياسي يذكر في التأثير على مسار الاحداث او قرارات الحزب .

قائمة المصادر:

أولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية باللغات الاجنبية :

١- الرسائل والاطاريح باللغة الألمانية

-Berger, C. (2005). Die „Reichsfrauenführerin“ Gertrud Scholtz-Klink Zur Wirkung einer nationalsozialistischen Karriere in Verlauf, Retrospektive und Gegenwart. Dissertation zur Erlangung des Grades einer Doktorin der Wirtschafts- und Sozialwissenschaften an der Universität Hamburg.

٢- الرسائل والاطاريح باللغة الإنكليزية

-A. Jill R. Stephenson, M. (1974). Women In Germansociety 1930 -1940. Thesis Submitted For The Degree Of Doctor Of Philosophy University Of Edinburgh.

-Lindsay Ward Helena, M. (2011, April). The Women Who Said “Yes” To Hitler: An Examination Of Guilt In The Third Reich. A Thesis Paper Submitted In Fulfillment Of The Requirments For Graduation Honors Carroll College.

-Nelson, C. (2014, December). Our Weapon is the Wooden Spoon:” Motherhood, Racism, and War: The Diverse Roles of Women in Nazi Germany. A thesis presented to the faculty of the Department of History East Tennessee State University In partial fulfillment of the requirements for the degree Masters of Arts in History. East Tennessee State University.

-Nelson, D. C. (2012). The Mormons In Nazi Germany:History And Memory A Dissertation. Submitted To The Office Of Graduate Studies Of Texas A&M University In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy.

- Schuring, S. (2014). Mothers of the Nation: The Ambiguous Role of Nazi Women in Third Reich. This Thesis is brought to you for free and open

access by the Student Publications at Lake Forest College Publications. It has been accepted for inclusion in Master's Theses by an authorized administrator of Lake Forest College Publications.

٣-الرسائل والاطاريح باللغة الإيطالية

-Livi, M. (2009). Nascita, Sviluppo, Funzione E Struttura Dell'élite Politica Femminile Nazionalsocialista (1918-1939). Dottorato Di Ricerca In Studi Storici Per L'età Moderna E Contemporanea Ciclo XXI Università Degli Studi Di Firenze Scuola Di Dottorato In Storia.

ثانيًا: الكتب :

١- الكتب باللغة الإنكليزية

- Bytwerk, R. L. (2008). Landmark Of National Socialism Edited And With Translations By Danraii I Bytwfpk Landmark Speeches Of National Socialism. United States of America
- French, M. (2008). From Eve to Dawn, A History of Women in the World, Volume II: The Masculine Mystique: From Feudalism to the French Revolution From Eve to Dawn, A History of Women in the World, Volume II: The Masculine Mystique: From Feudalism to the French Revolution (Vol. IV). New York.
- Horan, G. T. (2003). Mothers, Warriors, Guardians of the Soul. Berlin.
- Jedynakiewicz-Mróz, K. (2017). Between Gretchen and Valkyrie. The Model of Womanhood in the Concepts and Practice of the League of German Girls (1933-1945). Przegląd Zachodni.
- Pawlowski, M. M. (2001). Virginia Woolf and Fascism Resisting the Dictators' Seduction. New York.
- Rupp, L. J. (1987). Mobilizing Women for War German and American Propaganda, 1939-1945. New Jersey : Princeton University Press.
- achse, C. (1987). Industrial Housewives: Women's Social Work in the Factories of Nazi Germany. New York.

-State, G. S. (n.d.). Germany Speaks By 21 Leading Members Of Party And State. London: 1938.

-Steigmann-Gall, R. (2003). The Holy Reich Nazi Conceptions of Christianity, 1919-1945. Publisher: Cambridge University Press.

-Stibbe, I. S. (2018). Women's International Activism during the Inter-War Period, 1919-1939. UK: Taylor & Francis.

٢- الكتب باللغة الفرنسية

-Mailänder, E. (2021). Amour, Mariage, Sexualité Une Histoire Intime Du Nazisme (1930-1950). Paris: Éditions Du Seuil.

٣- الكتب باللغة الإسبانية

-Villanueva, C. F. (2000). Sexo, Rasgos Y Contextos: Una Visión Crítica De La Agresividad Y Su Relación Con El Género. Madrid.

٤- الكتب باللغة العربية

- كيفن باسمور. (٢٠١٤). الفاشية : مقدمة قصيرة جدًا. (رحاب صلاح الدين، المترجمون) مؤسسة هنداوي .

- محمد فؤاد شكري. (٢٠٢١). المانيا النازية : دراسة في التاريخ الاوربي المعاصر (١٩٣٩-١٩٤٥). مؤسسة هنداوي سي اس اي.

ثالثاً : المجالات

١- المجالات باللغة الألمانية

-Kater, M. H. (1983). Frauen in der NS-Bewegung. Vierteljahreshefte für Zeitgeschichte, Jg. 31 .

-Kramer, N. (2011). Volksgenossinnen an der Heimatfront Mobilisierung, Verhalten, Erinnerung. Schriftenreihe der Historischen Kommission, Band 82.

- Kuhn, A. (1994). Die Täterschaft deutscher Frauen im NS-System - Traditionen, Dimensionen, Wandlungen. Wiesbaden: Hessische Landeszentrale für politische Bildung.

٢- المجلات باللغة الإنكليزية

- Casmir, F. L. (1969). Gertrud Scholtz-Klink: Nazi spokesman to German women. Today's Speech, vol.17(no.3).
- Gordon, L. (1987, September). Review Essay: Nazi Feminists? Feminist Review.
- Gottlieb, J. V. (2016). Peace at any price: the visit of Nazi Women's leader Gertrud Scholtz-Klink to London in March 1939 and the response of British Women Activists. Women's History Review, Volume 26(issue.2).
- Journal of Visual Political Communication. (2018, Jun). Typography and nationalism: The past and modernism under Nazi rule. Journal of Visual Political Communication,, Issue 1.
- Koonz, C. (2013). Mothers In The Fatherland Women, The Family And Nazi Politics (Vol. 24). uk: Routledge 2 Park Square.
- Stibbe, J. V. (2017). Peace at any Price: the Visit of Nazi Women's Leader Gertrud Scholtz-Klink to London in March 1939 and the Response of British Women Activists. Women's History Review, VOL. 26.

3- المجلات باللغة البولندية

- Sobieszczyk, A. (2005). Studia Nad Faszyzmem I Zbrodniami Hitlerowskimi. Acta Universitatis Wratislaviensis, No 2750(XXVIII).

رابعًا : الصحف

life. (1940, 12 16).

خامسًا: المواقع الالكترونية :

- Frasier, M. C. (2021). Women's Advocate or Racist Hypocrite: Gertrud Scholtz-Klink and the Contradictions of Women in Nazi Ideology". Retrieved from https://cupola.gettysburg.edu/student_scholarship/940/

سادسًا : الروايات

- Thynne, J. (2015). The Scent of Secrets: A Novel. Ballantine Books.